

يعرف تقسم يعرف ربه فان الله تعالى خلق الصديق  
 ليعرف احدها بالآخر فيعرفان مما فيعرف من معرفتها  
 لانه ضد لها لكونه لا يشبهها وهما لا يشبهانه فاذا  
 عرف ثبوت هو وانتفاها والابوم نبيان حقيقة  
 الكفر وحكمه واتسامه ومنازله واحوال اهله اما  
 حقيقته بحسب ظاهر الشرع فهي في اللغة الستروية  
 بسمي الزراع كما في الاله يسترك في الارض ومن  
 المملو وان كل مولود يولد على فطرة الايمان وعلى  
 ميثاق الربوبية فالايمان هو الاصل في كل انسان  
 فمن ستره بشي من الاعتقاد ان الباطلة فقد كفر  
 والكفر هو ستر للايمان فكان للايمان امر موجود  
 لا يتكلف فيه الكفارة اذا جئت اليه وقد احرقت  
 الى غيره فاستتر هو بغيره بحيث لو زال ذلك الغير  
 وتوحد الايمان بغيره كلفه مكانه كما كان قبل ذلك  
 فان الكفر بمثولة العايق للمخاطب عن ادراك ما غاب  
 عنه من الايمان الذي جمل عليه في اصل فطرته فهو  
 بمثولة الابدان القاصرة اذا قبضت على الكذب تمنعت  
 من جذب المتعاطيس له فاذا زالت البدن المتعاطيس  
 عملت من الجود ولهذا اذا ذهب الكفر بمثولة الكفار  
 وحققهم بطلان اعتقادهم بمجرد الموت يعود الايمان  
 الذي كان المولود عليه حين الولادة حال تعالى يوم  
 ياتي بعض ايات ربك لا يتفق نفسا لها ثم لم تكن  
 انت من قبل يعني في الحياة الدنيا وبما هما فان لانه  
 كان

هذا هو الابدان القاصرة  
 التي لا تدرك ما غاب  
 عنها من الايمان  
 الذي جمل عليه في اصل  
 فطرته فهو بمثولة  
 الابدان القاصرة اذا  
 قبضت على الكذب  
 تمنعت من جذب  
 المتعاطيس له فاذا  
 زالت البدن المتعاطيس  
 عملت من الجود  
 ولهذا اذا ذهب  
 الكفر بمثولة الكفار  
 وحققهم بطلان  
 اعتقادهم بمجرد  
 الموت يعود الايمان  
 الذي كان المولود  
 عليه حين الولادة  
 حال تعالى يوم ياتي  
 بعض ايات ربك لا  
 يتفق نفسا لها ثم  
 لم تكن انت من قبل  
 يعني في الحياة  
 الدنيا وبما هما  
 فان لانه كان

كان لها حين الولادة ولكنه استتر عنها في الحياة الدنيا  
 ثم ظهر لها بعد الموت فوجع الي اصله فانه قيل الحياة  
 الدنيا لم يكن تانما فكذلك بعد ها واما حقيقة  
 الكفر بحسب باطن الشرع المسمي بالحقيقة فهم  
 ستر الظاهر بالباطن وستر الباطن بالظاهر وتبين  
 ذلك ان هذه العوالم على اختلاف انواعها واشتغال  
 صها كانت باطنة في علم الله تعالى فظهرت فمن  
 سره بها فقد ستر الظاهر بالباطن فتكفر ثم اذا  
 لم يستتر بها وتطر اليه واعرض عنها بالكلية حتى  
 انكرو وجودها فقد ستر الباطن بالظاهر فيكفر  
 ايضا والايمان ان تؤمن بهما معا ظاهرا وباطنا  
 وباطنا في ظاهره فمضى تطون الى ظاهر الاكوار  
 الذي هو باطن الحق لزم ان تؤمن بالحق ومضى  
 تطون الى ظاهر الحق الذي هو باطن الاكوار  
 لزم ان تؤمن بالاكوار فالمراد ان لا تستتر  
 واحدا منها بالآخر فان الستر هو حقيقة الكفر  
 والظاهر لم يزل ظاهرا والباطن لم يزل باطنا وانما  
 سترته كما سترت واظهرته كما اظهرت ولا بد  
 من الستر ولا بد من الاظهار ويوح الليل في النهار  
 ويوح النهار في الليل وما احسن قول القائل  
 عطس الصبح والوجع فاستقيها خيرة تقول الحكم ستمها  
 استادري من رقة ومنا هينة كاسهام الكاس  
 ووراد ذلك اسرار لا يشع افشاها خوفا من نسبة  
 فيها